



إدارة شؤون الدعوة
مسائل
دعوة الحق



دعوة الحق

تحليل مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق تأليف محمد نورعلى عبد الله - العدد (١٩٥)

تحليل مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق

تأليف
محمد نورعلى عبد الله

السنة العشرون

العدد (١٩٥) العام ١٤٢٣ هـ

في هذا الكتاب

● استطاعت المصارف الإسلامية خلال ربع قرن مضى بعد إنشائها أن تفرض نفسها على الساحة، وتحقق معدلات مرتفعة من الأرباح، ومعدلات نمو مرتفعة في حجم الأصول وحقوق المساهمين، وفي ودائع العملاء؛ مما جعلها تحتل موقع الصدارة بين العديد من المصارف الإقليمية والدولية، ومع ذلك فإن طبيعة أعمال هذه البنوك والظروف التي تعمل فيها تجعلها تواجه مخاطر مختلفة لا تحول دون أداء دورها الريادي في تحقيق التنمية الشاملة فحسب بل وتهدد وجودها واستمرارها أيضا.

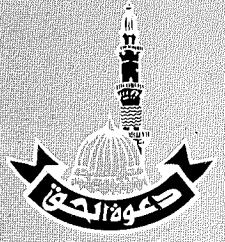
هذه المخاطر منها ما ترتبط بالبيئة والقوانين السائدة في البلاد التي تعمل فيها، ومنها مخاطر ترتبط بالمفاهيم والقيم السائدة في المجتمع، ومنها مخاطر ترتبط بالبيئة الداخلية للمصارف الإسلامية وسلوك العاملين فيها، ومنها مخاطر ترتبط بطبيعة العقود الشرعية المطبقة لدى هذه المصارف.

ولذلك فإن هذا الكتاب الذي بين أيديكم هو محاولة جادة للكشف عن هذه المخاطر وأنواعها وتحليلها وتحديد عواملها المختلفة ودرجة تأثيرها على أعمال المصارف الإسلامية، ومن ثم طرح حلول عملية يمكن أن تسهم في تخفيف آثارها على المصارف الإسلامية.

330.297
ABD.T
085466

طبع بمطابع رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

ردم ٢٤٢٤ - ١٣١٩ ISSN



كتاب شهري علمي محكم يصدر عن
إدارة شؤون الدعوة بالرابطة يتناول نشر
الدراسات والأبحاث العلمية التي تخدم
الإسلام في كافة المجالات

الأمين العام

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

المشرف على شؤون الدعوة

د. عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي

المشرف على دعوة الحق

محمد عبده عداوي

عنوان المراسلة

مدير إدارة شؤون الدعوة

ص.ب ٥٢٧ مكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

امتياز التوزيع



الشركة السعودية للتوزيع

سعر النسخة ٥ ريالات

والاشتراك السنوي ١٠٠ ريال

للدوائر الحكومية والمؤسسات

و ٦٠ ريال للأفراد

ضوابط النشر في سلسلة دعوة الحق

- ١ - أن يقدم البحث خدمة للدعوة الإسلامية وقضايا المسلمين .
 - ٢ - أن يتناول البحث موضوعاً هاماً .
 - ٣ - أن يكون مكتوباً باللغة العربية بخط واضح مقروء . ويفضل أن يكون على قرص مغنط من اقراص الحاسوب .
 - ٤ - ألا يكون قد سبق نشره، أو مقدماً للنشر في أي جهة أخرى .
 - ٥ - أن تتوفر فيه جميع شروط ومنهجية البحث العلمي .
 - ٦ - أن يتناول جانباً من مستجدات الأمة وقضاياها المتنوعة الحاضرة .
 - ٧ - أن يكون البحث موضوعياً لا يتقصد فيه تجريح الهيئات والشخصيات .
 - ٨ - أن يرفق المؤلف سيرته الذاتية وقائمة بأهم مولفاته .
 - ٩ - ألا يقل البحث عن مائة وعشرين صفحة ولا يزيد عن مائتي صفحة من صفحات السلسلة .
 - ١٠ - أن يجاز من قبل اللجنة العلمية بالرابطة .
 - ١١ - اجازته من قبل المحكمين .
- (ملاحظة) : لا تلتزم الرابطة بإعادة المخطوط للمؤلف إذا لم ينشر .
والله ولي التوفيق .

85466

تحليل مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق

تأليف

محمد نور علي عبد الله

العدد (١٩٥) العام ١٤٣١ هـ

أ- أهمية ومشكلة الدراسة

تعتبر تجربة المصارف الإسلامية ثمرة من ثمار الصحوة الإسلامية المباركة التي يشهدها العالم الإسلامي اليوم، والتي تدعو إلى تطبيق منهج الله في كافة مجالات الحياة، وتطهير معاملات المسلمين من الربا وجميع صور التعامل الحرام.

ولما كانت هذه التجربة حديثة وتقوم على أسس وقواعد تختلف عن قواعد النظام المصرفي الربوي السائد كان من الطبيعي أن يسبب لها ذلك مخاطر ومشكلات عملية لا تعيقها عن أداء دورها الريادي في تحقيق التنمية الشاملة فحسب بل وتهدد وجودها واستمرارها أيضا، الأمر الذي يظهر الحاجة إلى وجود دراسات مستقلة ومتخصصة تعنى بدراسة هذه الظاهرة وتحليلها وتقديم الحلول المناسبة لها.

ب - سبب اختيار الموضوع

بدأ التفكير في هذا الموضوع بعد ملاحظة النجاحات المتوالية التي حققتها المصارف الإسلامية في زمن قياسي، صاحبها شعور لدى البعض بأن هذه المصارف لا تواجه مخاطر يمكن أن يعتد بها، وإن وجدت فهي لا تختلف عن المخاطر التي تواجه المصارف التقليدية، لاسيما وقد استطاعت معظم هذه المصارف أن تحقق معدلات مرتفعة من الأرباح، وتحافظ على نسب عالية من الاحتياطات مقارنة بغيرها من المصارف العاملة داخل الأجهزة المصرفية التي تعمل فيها، ولما كانت القراءة الجادة للقوائم المالية لهذه المصارف والنظرة الفاحصة إلى النشاطات التي تقوم بها توحى بغير ذلك، دفعني كل ذلك إلى

المركز القومي للدراسات والبحوث الاقتصادية	المركز القومي للدراسات والبحوث الاقتصادية
المركز القومي للدراسات والبحوث الاقتصادية	المركز القومي للدراسات والبحوث الاقتصادية

هـ - منهجية الدراسة

ستستخدم هذه الدراسة في إطارها النظري المنهج الاستقرائي من حيث تتبع مصادر المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية في مجال الاستثمار وعلاقتها مع البيئة والقوانين السائدة وتحليل عواملها المختلفة، والتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المصارف الإسلامية .

أما في الجانب التطبيقي من الدراسة فسيتم استخدام المنهج الاستنباطي ممثلاً في تطبيق المعايير والنسب المالية والتحليل الأفقي والرأسي للقوائم المالية لمصرف إسلامي سيتم اختياره لهذا الغرض ومحاولة كشف نوعية المخاطر التي تواجه هذا المصرف، مستفيدين أيضاً من أدوات التحليل المالي الأخرى التي تتناسب مع حجم البيانات المالية المتوفرة عنه .

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن نتائج الدراسة التطبيقية غير قابلة للتعميم على جميع المصارف الإسلامية لأن ذلك يتطلب توفير أكبر عدد ممكن من البيانات عن المصارف الإسلامية محل الدراسة عن فترة معينة، كما يشترط لتحقيق ذلك أن تكون العينة المختارة كافية ومناسبة لتمثيل مجتمع الدراسة، الأمر الذي يفوق حجم هذا البحث، وبالتالي فإن نتائج الدراسة التطبيقية ستطبق فقط على المصرف الإسلامي الذي سيخضع لهذا التحليل، وهذا لا يمنع من أن تستخدم نتائج الدراسة التطبيقية كمؤشر يمكن أن يقود الباحثين إلى إجراء دراسات موسعة ومتعمقة في هذا المجال يشمل أكبر عدد ممكن من المصارف الإسلامية .

التصدي لهذا الموضوع، لكشف النقاب عن المخاطر المختلفة التي تتعرض لها هذه المصارف، وتحديد أبعادها ومظاهرها وآثارها على أعمال المصارف الإسلامية .

جـ - هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى حصر وتحديد المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية، وتحليل عواملها المختلفة، وتعميمها على المصارف الإسلامية، ومن ثم اقتراح آليات يمكن من خلالها مواجهة تلك المخاطر، والتخفيف من آثارها على المصارف الإسلامية .

د - فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على عدة فرضيات هي :

- 1- أن المصارف الإسلامية تواجه مخاطر أعلى من المخاطر التي تواجهها المصارف التقليدية .
- 2- وبناء على الفرضية الأولى فإن الأعباء التي تقع على دوائر الاستثمار في المصارف الإسلامية أكبر منها في المصارف التقليدية .
- 3- تلعب البيئة والقوانين المصرفية السائدة دوراً بارزاً في تحديد النشاط الاستثماري التي يقوم به كل مصرف إسلامي منفرداً .
- 4- يتوقف نجاح تطبيق كثير من العقود الشرعية في المصارف الإسلامية على توافر درجة عالية من النزاهة والثقة لدى المتعاملين مع المصارف الإسلامية .

أدبيات الدراسة (الدراسات السابقة)

تناولت دراسات عديدة موضوع مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية، وإن اختلفت كل منها في طريقة معالجتها لهذا الموضوع، كما يلاحظ أن طريقة معالجة تلك الدراسات لموضوع البحث كانت جزئية، أي أن كل واحدة منها اهتمت بجانب معين من المخاطر، فقد قام الدكتور غالب الرفاعي (عام ١٩٩٨م) بتحليل مخاطر الاستثمار في البنوك الإسلامية، ولكنه ركز فقط على عقد المضاربة، وذلك في بحث له بالإنجليزية بعنوان "عقد المضاربة: حالة عدم تناظر المعلومات"، كما قدم الدكتور عبد الستار أبو غدة بحثاً في هذا الموضوع بعنوان "الوسائل المشروعة لتقليل مخاطر المضاربة" (عام ١٩٩٦م)، أما في عقد المشاركة فقد عالج هذا الموضوع بعمق الدكتور سيد الهواري في كتابه: "التمويل بالمشاركة في البنوك الإسلامية" (عام ١٩٩٦م)، أما بقية العقود الشرعية كالمرابحة والمزارعة وعقد السلم وعقد الاستصناع فلم تحظ الاهتمام الكافي من قبل الباحثين في هذا الموضوع كما حظي عقد المضاربة والمشاركة، وفي مجال تحليل المخاطر المالية للبنوك الإسلامية قدم بكر الريحاني ورقة عمل إلى دورة نظمها معهد الدراسات المصرفية في عمان بعنوان "تحليل مخاطر المصارف الإسلامية" ولكنه لم يتعرض في دراسته إلى تحليل مخاطر العقود الإسلامية، بينما ركز على تحليل مخاطر البنوك بشكل عام كمخاطر تقلبات أسعار الصرف ومخاطر البنوك ومخاطر البلدان والمخاطر السياسية، وفي الجانب التطبيقي من دراسته استخدم

أسلوب التحليل الأفقي والرأسي والنسب المالية لتحليل القوائم المالية لبنك إسلامي افتراضي، تسهيلاً لعرض وتوضيح المعايير والنسب المالية التي يمكن استخدامها لتحليل مخاطر المصارف الإسلامية، وبناء عليه فإن هذه الدراسة تتميز بأنها تعالج موضوع البحث بشكل أكثر شمولية، بحيث تقوم بعرض وتحليل أهم ما توصل إليه الباحثون في دراساتهم السابقة، ومعالجة جوانب أخرى لم يتطرق إليها الباحثون في دراساتهم، كما أن الجانب التطبيقي من الدراسة سيطبق معايير التحليل المالي والنسب المالية والتحليل الأفقي والرأسي على عدد من المصارف الإسلامية سيتم اختيارها لهذه الغاية، وذلك للتعرف على أنواع المخاطر التي تواجهها، ودرجة هذه المخاطر، ومدى تأثيرها على المصارف الإسلامية محل الدراسة، ومن ثم تقديم عدد من التوصيات إلى المصارف التي خضعت للتحليل، بالإضافة إلى توجيه مجموعة من النصائح العامة إلى المصارف الإسلامية التي تمارس النشاط الاستثماري والتمويلي على أساس العقود الشرعية التي تمت دراستها.